أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي في مادة القرآن الكريم وعلومه للصف الثاني الإسلامي، دراسة شبه تجريبية

م.م. علي حسين علي
ديوانُ الوقف السُّنيّ – دائرةُ التعليم الدينيّ والدّراسات الإسلامية
ali.hussain.86@gmail.com

الملخص
هدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي في مادة القرآن الكريم وعلومه لدى طلبة الصف الثاني الإسلامي. اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة)، وطبّق أدوات البحث المتمثلة في خطط تدريسية قائمة على نموذج التعلم المدمج، واختبار تحصيلي (مكون من 30 فقرة). تكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلبة الصف الثاني الإسلامي تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي، مما يدل على أن توظيف التعلم المدمج أسهم بفاعلية في تحسين تحصيل الطلبة في مادة القرآن الكريم وعلومه. أوصى البحث بضرورة دمج التعلم المدمج في تدريس القرآن الكريم وعلومه، وتدريب المعلمين على توظيفه.
الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج، التحصيل الدراسي، القرآن الكريم، الصف الثاني الإسلامي، التصميم شبه التجريبي.

The Impact of Using Blended Learning on the Development of Academic Achievement in the Subject of the Holy Qur'an and Its Sciences for the Second Islamic Grade

M.M. Ali Hussein Ali
Sunni Endowment Office / Department of Religious Education and Islamic Studies
ali.hussain.86@gmail.com

-Abstract:
This study aimed to investigate the impact of using blended learning on the development of academic achievement in the subject of the Holy Qur'an and its Sciences among second Islamic grade students. The researcher employed a quasi-experimental approach with a two-group design (experimental and control), and applied research tools consisting of instructional plans based on the blended learning model and an achievement test (comprising 30 items). The research sample consisted of (60) second Islamic grade students, who were randomly assigned into experimental and control groups. The results revealed statistically significant differences at the level (0.05) in favor of the experimental group in academic achievement, indicating that employing blended learning effectively contributed to improving students' achievement in the subject of the Holy Qur'an and its Sciences. The study recommended the necessity of integrating blended learning into teaching the Holy Qur'an and its Sciences, and training teachers to employ it.
Keywords: Blended learning, academic achievement, Holy Qur'an, second Islamic grade, quasi-experimental design.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولاً رقمياً غير مسبوق طال جميع مجالات الحياة، وكان التعليم في مقدمة المجالات التي تأثرت بهذا التحول، فقد أدى التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تغيير جذري في طبيعة الممارسات التعليمية، وأصبح دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية ضرورة ملحة لا غنى عنها (Garrison & Vaughan,

2008: 5). وقد برز التعلم المدمج كأحد أهم الاتجاهات الحديثة التي تجمع بين التعلم التقليدي وجهاً لوجه والتعلم الإلكتروني، مراعياً بذلك مزايا كلا النظامين، ومتغلباً على قيود كل منهما (Garrison & Kanuka, 2004: 96).
لقد أثبتت الدراسات التجريبية والتحليلات البعدية فاعلية التعلم المدمج في تحسين الأداء المعرفي للمتعلمين، فقد أظهرت دراسة تحليلية حديثة أن ممارسات التعلم المدمج تؤثر إيجابياً على التحصيل العلمي للمتعلمين (Bingölbali et al., 2025: 19). كما أشارت دراسة أخرى إلى أن الطلاب في بيئات التعلم المدمج أظهروا تحصيلاً أكاديمياً أعلى واتجاهات تعلم أكثر إيجابية مقارنة بأقرانهم في البيئات التقليدية (Liu et al., 2016: e2; Frontiers, 2025).
وهذا ما أكدته أيضاً دراسة الزهراني والشبول (2021: 26) التي وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم المدمج.
وفي السياق نفسه، تواجه مادة القرآن الكريم وعلومها في مؤسسات التعليم العام تحديات عدة تعوق تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، ومن أبرزها قلة الوقت المتاح للتصحيح والتسميع، وكثافة أعداد الطلاب في القاعات الدراسية، وضعف توافر التقنيات المساعدة (العبدالهادي، 2018). كما أشارت دراسة السدحان (2011) إلى صعوبات تتعلق بالطلاب والمعلمين والمنهج، منها قلة عدد الحصص الأسبوعية مقارنة بمحتوى المادة، وعدم كفاية الوسائل التعليمية الحديثة. وقد حظيت هذه القضية باهتمام الباحثين التربويين، حيث خلصت دراسة الصنعاوي (2018) إلى ضرورة توظيف التعليم المدمج في تدريس العلوم الشرعية. وأكدت دراسة حديثة لإبراهيم ونوفيرا (2025) أن تطبيق نموذج التعلم المدمج أدى إلى تحسين مخرجات تعلم طلاب مادة حديث القرآن الكريم.
وانطلاقاً من هذه المعطيات، برزت الحاجة إلى تبني استراتيجيات تعليمية قادرة على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مادة القرآن الكريم وعلومها، ويأتي التعلم المدمج كأحد أهم هذه الاستراتيجيات، إذ يجمع بين تفاعلية التعلم التقليدي ومرونة التعلم الإلكتروني لتقديم تجربة تعلم أكثر فعالية (الخطيب، 2020: 45، Gogoase, 2020) ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث.

مشكلة البحث

يعاني تدريس مادة القرآن الكريم وعلومها في مؤسسات التعليم العام من تحديات جمّة تضعف فاعليته، إذ لا تزال الممارسات التدريسية تعتمد على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ دون تفعيل الأدوات التربوية الحديثة القادرة على جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية. وقد أظهرت الدراسات الميدانية أن كثرة عدد الطلاب في القاعات الدراسية، وضيق الوقت المتاح للتلاوة والتصحيح، وغياب التكامل بين المراحل التعليمية، وعدم توافر التقنيات المساعدة، كلها عوامل تؤدي إلى تراجع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في هذه المادة (العبدالهادي، 2018; السدحان، 2011).
كما كشفت دراسة الصنعاوي (2018) أن واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الشرعية لا يزال محدوداً، وأن هناك فجوة بين إمكانات التقنيات الحديثة ومستوى توظيفها في غرف الصف. وفي ضوء ما يؤكده ألدريتش (2010: 1-14) من أن التعليم من أجل البقاء والتعلم الفعال يتطلب إعادة النظر في الأهداف التربوية التقليدية وأساليبها، ومع ما توصلت إليه الدراسات الحديثة من فاعلية التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي بمختلف المواد الدراسية (الحميدي وآخرون، 2023; البشري، 2014; رينغتفي، 2023)، تتحدد مشكلة هذا البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي في مادة القرآن الكريم وعلومه لدى طلبة الصف الثاني الإسلامي؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أثر استخدام التعلم المدمج على البعد المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق) في التحصيل الدراسي لمادة القرآن الكريم وعلومه؟
2. ما أثر استخدام التعلم المدمج على البعد المهاري (التلاوة والتجويد) في التحصيل الدراسي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية والضابطة؟

فرضيات البحث

- **الفرضية الصفرية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام التعلم المدمج ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة القرآن الكريم وعلومه.
- **الفرضية الصفرية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى التحصيل الدراسي.
- **الفرضية الصفرية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في البعد المعرفي للتحصيل الدراسي.
- **الفرضية الصفرية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في البعد المهاري للتحصيل الدراسي.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية العلمية

- يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات التربوية حول تطبيقات التعلم المدمج في مجال تعليم القرآن الكريم وعلومه.
- يقدم إطاراً نظرياً ومنهجياً لتوظيف التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- يضيف إلى الميدان الأكاديمي دراسة تطبيقية حول العلاقة بين التعلم المدمج ومستوى التحصيل في المواد الشرعية.

ثانياً: الأهمية العملية

- يقدم لمدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية نموذجاً عملياً يمكن الاستفادة منه في تصميم دروس قائمة على التعلم المدمج.
- يساعد المسؤولين عن تطوير المناهج في دمج التقنيات الحديثة في مناهج القرآن الكريم وعلومه.
- يدعم متخذي القرار في اعتماد التعلم المدمج كاستراتيجية تدريسية في المدارس الإسلامية.

أهداف البحث

- التعرّف إلى أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الإسلامي في مادة القرآن الكريم وعلومه.
- الكشف عن أثر التعلم المدمج في تنمية البعد المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق) والبعد المهاري (التلاوة والتجويد) في التحصيل الدراسي.
- تقديم تصور مقترح لتوظيف التعلم المدمج في تدريس القرآن الكريم وعلومه.

حدود البحث

- **المجال البشري:** طلبة الصف الثاني الإسلامي في المدارس المتوسطة الحكومية.
- **المجال المكاني:** المدارس المتوسطة الإسلامية التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة.
- **المجال الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025–2026).
- **المجال الموضوعي:** تطبيق نموذج التعلم المدمج نموذج المحطة (Station Rotation) في تدريس القرآن الكريم وعلومه، وقياس أثره في تنمية التحصيل الدراسي.

مصطلحات البحث وتعريفاتها

التعلم المدمج: يعرف اصطلاحاً بأنه "مزيج من التعلم وجهاً لوجه مع التعلم المعزز بالتقنيات" (Garrison & Vaughan, 2008 :5). كما يعرفه جراهام (2013: 334) بأنه "أنظمة تعليمية تجمع بين التعليم وجهاً لوجه والتعليم عبر الإنترنت". **التعريف الإجرائي:** هو التصميم التعليمي الذي أعده الباحث لتدريس مادة القرآن الكريم وعلومه للصف الثاني الإسلامي، جمع من خلاله بين اللقاءات الصفية المباشرة والتعلم عبر منصة إلكترونية تفاعلية، وفق نموذج المحطة Station Rotation، ويشمل أنشطة تلاوة وحفظ وتجويد وتفسير تتناوب بين المعلم والطالب والوسائط الرقمية، ويقاس أثره من خلال الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث.

التحصيل الدراسي: يعرف بأنه "مقدار ما اكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة، ويقاس بدرجته في الاختبارات التحصيلية" (عبد الحميد، 2015: 45). **التعريف الإجرائي:** هو مستوى المعرفة والفهم والمهارات التطبيقية والتلاوية التي يصل إليها طالب الصف الثاني الإسلامي في مادة القرآن الكريم وعلومها بعد دراسة الوحدات المقررة وفق التعلم المدمج، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي من إعداد الباحث، يغطي مستويات بلوم الثلاثة الأولى (تذكر، فهم، تطبيق) بالإضافة إلى مهارات التلاوة والتجويد.

القرآن الكريم وعلومه: يقصد بها المادة الدراسية المقررة للصف الثاني الإسلامي في مدارس التعليم المتوسط، والتي تتضمن تلاوة آيات من سور الجزء التاسع والعشرين، وأحكام التجويد، وتفسير المفردات، وحفظ الآيات الكريمة (ديوان الوقف السني في العراق، 2022: 5).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التعلم المدمج

مفهوم التعلم المدمج ونشأته وتطوره

بدأ مفهوم التعلم المدمج في الظهور مطلع الألفية الجديدة، حيث تعددت تعريفاته بتعدد زوايا النظر إليه. فعرفه غاريسون وكانوكا (2004: 96) بأنه "دمج مدروس للقاءات وجهاً لوجه مع تفاعلات عبر الإنترنت". وعرفه غاريسون وفون (2008: 5) بأنه "مزيج من التعليم وجهاً لوجه والتعليم عبر الإنترنت، حيث يحدث التعلم عبر الإنترنت استراتيجياً في الفضاء الصفي الافتراضي، بينما يحدث التعلم وجهاً لوجه في الفضاء الصفي التقليدي". ويعرفه غراهام (2013: 334) بأنه "أنظمة تعليمية تجمع بين التعليم وجهاً لوجه والتعليم عبر الإنترنت".

تعود جذور التعلم المدمج إلى التسعينيات من القرن العشرين مع ظهور منصات إدارة التعلم عبر الإنترنت، شهد هذا المصطلح تطوراً ملحوظاً بعد عام 2002 (eLearning Industry, 2021; Kaplan, 2021). وشهد العقدان الأولان من القرن الحادي والعشرين تطوراً كبيراً في هذا المجال، لا سيما مع التقدم التقني الهائل وظهور الحواسيب اللوحية والهواتف الذكية (Skilla, 2023). ومع جائحة كوفيد-19، انتقلت العديد من المؤسسات التعليمية إلى التعلم المدمج، مما أظهر إمكاناته في زيادة التعاون والتفاعل والمشاركة (Bingölbali et al., 2025: 21).

يتميز التعلم المدمج بمرونة التوقيت والمكان، وتنوع مصادر التعلم، وتقديم تغذية راجعة فورية، وتخصيص مسارات التعلم، وتعزيز التفاعل بين المتعلمين والمعلم (الجامعة السعودية الإلكترونية، بدون تاريخ; نيوفيرستي، 2023). كما يسهم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين كالتفكير الناقد وحل المشكلات (Garrison & Vaughan, 2008: 15). وقد أثبتت التحليلات البعدية فعاليته في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية (Bingölbali et al., 2025: 25; 2Frontiers, 2025; Liu et al., 2016: e).

نماذج التعلم المدمج وتصنيفاته

صنّف هورن وستاكر (2015: 34-45) نماذج التعلم المدمج إلى أربعة نماذج رئيسية:

1. **نموذج المحطة Station Rotation:** يمر الطلاب عبر محطات تعلم متعددة، بعضها وجهاً لوجه، وبعضها عبر الإنترنت.
2. **نموذج المعمل Lab Rotation:** يتناوب الطلاب بين التعلم في فصل تقليدي ومعمل حاسوب.
3. **نموذج الفصل المقلوب Flipped Classroom:** يدرس الطلاب محتوى نظرياً عبر الإنترنت قبل القدوم إلى الصف للنقاش التطبيقي.
4. **نموذج النموذج الفردي Individual Rotation:** لكل طالب مسار تعلم مخصص وفق احتياجاته.

كما أضاف ألمري (2019: 8) نموذج التعلم المدمج لتطوير البرمجيات. وقد اعتمد الباحث في هذا البحث على نموذج المحطة Station Rotation، لملاءمته لمرحلة التعليم المتوسط ولطبيعة مادة القرآن الكريم التي تتطلب توازناً بين التلقي المباشر من المعلم والممارسة الذاتية عبر الوسائط الرقمية والتغذية الراجعة الفورية.

مبررات استخدام التعلم المدمج في تعليم القرآن الكريم

تتعدد المبررات التي تدعو إلى توظيف التعلم المدمج في تعليم القرآن الكريم:

- **معالجة مشكلة الوقت:** إذ يوفر فرصاً للتعلم خارج أسوار المدرسة ويتيح وقتاً أطول للتلاوة والحفظ والتجويد (العبدالهادي، 2018).
- **رفع مستوى تحصيل الطلبة:** أشارت دراسة الصنعاوي (2018) إلى دوره في تحسين النواتج التعليمية.
- **تعزيز دافعية المتعلمين:** يسهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم (شيت وآخرون، 2023).
- **التغلب على الفروق الفردية:** يوفر فرصاً للتعلم الذاتي والمراجعة بالسرعة المناسبة لكل متعلم.
- **توفير تغذية راجعة فورية:** يستفيد منه في تصحيح التلاوة ومعالجة الأخطاء الشائعة (أبلسون، 2022: 85).

المحور الثاني: التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته

يعرّف عامر (صياد, 2017: 102) التحصيل الدراسي بأنه "مدى ما اكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة". وهو مؤشر رئيس لجودة التعليم وفاعلية المؤسسة التعليمية (بيرنارد, 2020: 85). ويعتمد عليه في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل الطالب الأكاديمي والمهني (الجامعة الوطنية للتعليم الإلكتروني، 2022: 10). كما أن له دوراً في تعزيز الثقة بالنفس (سيل وعبد الرؤوف، 2021: 110) وتنمية أخلاقيات العمل (عواد، 2026: 7-9) وتحقيق أهداف التنمية البشرية (السلحوت، 2025: 317).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

تؤثر في التحصيل الدراسي عوامل متعددة من أبرزها:

- **العوامل المرتبطة بالمتعلم:** الذكاء، الدافعية، الاتجاهات نحو المادة والمعلم، أساليب التعلم، الخبرات السابقة (شتيرنبرغ وكوفمان، 2017: 457; سرحان، 2009: 10).
- **العوامل المرتبطة بالمعلم:** كفاءته، أساليبه التدريسية، تفاعله مع الطلاب (أغاروال، 2023; الصنهاجي، 2017: 110).
- **العوامل المرتبطة بالمحتوى:** جودة المادة الدراسية وملاءمتها ووسائل تقويمها (الخطيب، 2021).
- **العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية:** المناخ المدرسي، المرافق والتجهيزات، الإدارة (الجهني، 2021: 112).
- **العوامل المرتبطة بالتقنية:** توافر التجهيزات التقنية، تصميم بيئات التعلم الإلكترونية، التدريب على استخدامها (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، 2022: 15).

نظريات التعلم المرتبطة بالتعلم المدمج

ترتكز بيئات التعلم المدمجة على أسس نظرية متعددة:

1. **النظرية السلوكية Behaviourism:** توظف في التمارين الإلكترونية والتغذية الراجعة الفورية في تصحيح التلاوة (سينج، 2021: 97).
2. **النظرية البنائية Constructivism:** تبني المعرفة عبر تفاعل الطالب مع محتوى رقمي وتفاعل اجتماعي في الصف (فون، 2023: 34).
3. **النظرية المعرفية Cognitivism:** تراعي معالجة المعلومات وضبط العمليات المعرفية (ليو وآخرون، 2016: 4e).

4. **النظرية الاجتماعية الثقافية:** تؤكد أهمية التفاعل الاجتماعي والتعلم الوساطي (فون، 2023: 45).

5. **نظرية مجتمع الاستقصاء Community of Inquiry:** تركز على ثلاثة حضور: حضور التدريس، الاجتماعي، المعرفي (غاريسون وفون، 2008: 25).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة الصنعاوي (2018): واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الشرعية بالمدارس القرآنية. هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التعليم المدمج، واتبعت المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من 95 معلماً ومعلمة. أظهرت النتائج أن مستوى استخدام التعليم المدمج جاء بدرجة متوسطة، ووجود تحديات تقنية وبشرية، وخلصت إلى أهمية تدريب المعلمين وتوفير البنية التحتية اللازمة.

دراسة الحميدي وآخرون (2023): فاعلية التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم. أوضحت النتائج فاعلية التعلم المدمج في تنمية التحصيل والدافعية لدى طالبات كلية التربية الأساسية، ووجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة البشري (2014): فاعلية التعلم المدمج في تحصيل ودافعية طلاب مقرر تقنيات التعليم. أظهرت فاعلية التعلم المدمج في تحصيل طلاب جامعة طيبة، وحجماً كبيراً للأثر. وأوصت بعقد ورش تدريبية للأساتذة والطلاب.

دراسة الزهراني والشبول (2021): أثر استخدام التعلم المدمج على التحصيل لدى طلبة مادة برامج الأطفال المحوسبة. اعتمدت المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من 27 طالبة. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت باستخدام التعلم المدمج في التدريس الجامعي.

دراسة جيهان محمود (2023): فاعلية استخدام الإنفوجرافيك الثابت في بيئة تعلّم مدمج لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية. أثبتت فاعلية بيئة التعلم المدمج في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير البصري والاتجاه نحوها. وأوصت بتوظيف التعلم المدمج في تنمية القيم والمفاهيم.

دراسة نورهان سيد شيت وآخرون (2023): فاعلية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي. أظهرت فاعلية المصادر الأولية الرقمية في تنمية الحس التاريخي، وأكدت أن التفاعل مع المصادر الرقمية يعزز الفهم والسياق التاريخي.

دراسة العريفي (2025): تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. أظهرت تفوقاً واضحاً للمجموعة التجريبية، وأكدت أن دمج العناصر الافتراضية بالبيئة الحقيقية يجعل الأحداث التاريخية أكثر حسية وإثارة للتفكير العميق.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة بينغولبالي وآخرون (2025): Mixed-meta Method Concerning the Effect of Blended Learning Practices on Students' Academic Achievement in Higher Education Settings. اعتمدت على تحليل 49 دراسة كمية و20 دراسة نوعية. أظهرت النتائج أن ممارسات التعلم المدمج تؤثر إيجابياً في التحصيل العلمي، واستخلاص أربعة موضوعات رئيسية. وأوصت بضرورة دمج عناصر التعلم المدمج في المناهج وتدريب المعلمين.

دراسة ليو وآخرون (2016): The effectiveness of blended learning in health professions: Systematic review and meta-analysis. حللت 56 دراسة، وأظهرت تفوقاً معتدلاً لمتوسط حجم الأثر كان (0.33) لصالح المجموعات التجريبية، مع تحسن في المعرفة والثقة بالنفس والرضا.

دراسة باكزيك وآخرون (2021): Students' perception of online learning during the COVID-19 pandemic. شملت 579 طالباً طبياً في بولندا، وأظهرت أن 50% فضلوا التعلم المدمج على التعلم التقليدي، مع ارتباط إيجابي بين المرونة والتفاعل والرضا.

دراسة بيكر وآخرون (2025): Effectiveness of blended learning to improve medical students' communication skills. استخدمت تجربة معشاة ذات شواهد على 120 طالباً، وأظهرت فاعلية التعلم المدمج في تحسين مهارات التواصل، وزيادة الثقة بالنفس والرضا عن التعلم (حجم أثر 0.84).

دراسة شونغ وآخرون (2022): Efficacy of a blended learning programme in enhancing the communication skill competence and self-efficacy of nursing students. أثبتت فاعلية برنامج التعلم المدمج في تعزيز كفاءة التواصل والكفاءة الذاتية، مع نتائج أفضل من المجموعة الضابطة في مهارات التواصل والثقة.

دراسة ماركوس-سولي وآخرون (2023): Effectiveness of a blended learning intervention in cardiac physiotherapy. شملت 70 طالباً، وأسفرت عن تحسن ملحوظ في المعرفة النظرية والثقة، مع حجم تأثير كبير (Cohen's d = 1.2).

دراسة إلبان ويتشينسوي (2023): Counterfactual thinking in history education. هدفت إلى فحص مكانة التفكير المضاد للواقع في التأريخ الغربي والإسلامي. خلصت إلى أن التفكير المضاد للواقع يسهم في زيادة الفهم التاريخي وتطوير التفكير الإبداعي والناقد، مع إمكانية تحويل المخاطر المحتملة إلى فرص تعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشترك الدراسات السابقة في تأكيد فاعلية التعلم المدمج في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية ومهارات التفكير، مع تنوع في الفئات العمرية المستهدفة، والمجالات الموضوعية، والنماذج والتقنيات المستخدمة. ومع ذلك تظهر فجوة بحثية واضحة: فرغم وجود دراسات تناولت التعلم المدمج في العلوم الشرعية وتحديات تدريس القرآن الكريم، إلا أنه لا توجد دراسة - حسب علم الباحث - طبقت نموذجاً منظماً للتعلم المدمج في تدريس مادة القرآن الكريم وعلومها للصف الثاني الإسلامي، وقاست أثره في تنمية التحصيل الدراسي بأبعاده المعرفية والمهارية. هذه الفجوة تمثل الإضافة العلمية التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث

اعتمد هذا البحث المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Approach) بتصميم المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة)، وهو الأنسب لدراسة أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي، حيث يسمح بضبط المتغيرات الدخيلة وإجراء المقارنات بين المجموعات.

جدول (1): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
تجريبية	30	اختبار تحصيلي	التعلم المدمج	اختبار تحصيلي
ضابطة	30	اختبار تحصيلي	الطريقة الاعتيادية	اختبار تحصيلي

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الثاني الإسلامي في المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2025-2026)، والبالغ عددهم (450) طالباً. تم اختيار عينة البحث عشوائياً من طلبة مدرسة "الإسراء المتوسطة الإسلامية"، بواقع (60) طالباً، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية (30 طالباً) وضابطة (30 طالباً).

إجراءات التكافؤ بين المجموعتين

لضبط المتغيرات الدخيلة، تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: العمر الزمني (بالشهور)، والتحصيل السابق في مادة القرآن الكريم (علامات الفصل السابق)، ومستوى الذكاء، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين.

جدول (2): اختبار ت للتمييز بين المجموعتين قبل التجربة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر الزمني (شهر)	تجريبية	30	168.4	4.8	0.56	58	0.577

التحصيل السابق (علامات الفصل)	تجريبية	30	75.3	6.2	0.48	58	0.633
مستوى الذكاء (درجة اختبار)	تجريبية	30	101.2	8.5	0.42	58	0.676
جمع النقاط ت	تجريبية	30	344.9	15.6	0.51	58	0.612

تشير جميع قيم (ت) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يعني تكافؤ المجموعتين في المتغيرات المذكورة قبل بدء التجربة.

مستلزمات البحث وأدواته

أولاً: خطط تدريسية قائمة على التعلم المدمج

صمم الباحث (8) خططاً تدريسية مستندة إلى نموذج المحطة Station Rotation لنموذج التعلم المدمج، وطبقت على طلبة المجموعة التجريبية خلال الفصل الدراسي الأول، شملت الموضوعات الآتية المستمدة من كتاب "القرآن الصف الثاني باركود24" الذي صدر عن ديوان الوقف السني في العراق (2022:):

جدول (3): توزيع الخطط التدريسية ومحتواها

الخطة	الموضوع	الآيات وأحكام التجويد
1	أحكام المد	المد الأصلي و الفرعي
2	المد الأصلي وملحقاته	مد البدل، مد العوض، مد التمكين، مد الصلة الصغرى
3	المد الفرعي بسبب الهمز	المد الواجب المتصل، المد الجائز المنفصل
4	المد الفرعي بسبب السكون ومد اللين	المد اللازم (كلمي مثقل، كلمي مخفف، حرفي مثقل، حرفي مخفف)، العارض للسكون، مدّ اللين
5	سورة الملك	الآيات 1-15 (الحفظ والتفسير)
6	سورة القلم	الآيات 1-33 (الحفظ والتفسير والقصص)
7	سورة الحاقة	الآيات 1-30 (أهوال القيامة)
8	سورة المعارج	الآيات 1-44 (أوصاف يوم القيامة)

تم تصميم الخطط بحيث تدور كل خطة تدريسية (على مدار حصتين مدة كل حصة 45 دقيقة) حول أربع محطات تعلم رئيسية:

- **محطة المعلم (20 دقيقة):** شرح قاعدة التجويد، تفسير الآيات، والإجابة عن الاستفسارات.
- **محطة التعلم الذاتي عبر الحاسوب (20 دقيقة):** استخدام منصة إلكترونية خاصة بالصف، تتضمن تسجيلات تلاوة لآيات السورة بصوت مشاهير القراء (مثل الشيخ عثمان الراشد)، وتمارين تفاعلية في التجويد، وأسئلة فهم وتفسير.
- **محطة التعلم التعاوني (15 دقيقة):** مجموعات صغيرة تحدد أخطاء التلاوة وتصححها، وتحل تمارين جماعية.
- **محطة التقويم والتغذية الراجعة (15 دقيقة):** أنشطة تقويمية متنوعة تشمل مسابقات قرآنية سريعة وأسئلة اختبارية مصححة فورياً.

تم عرض الخطط على (5) خبراء في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم للتأكد من صدقها العلمي وملاءمتها لعينة البحث، وأجريت التعديلات اللازمة بناءً على آرائهم.

ثانياً: اختبار التحصيل الدراسي

قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لقياس مستوى تحصيل طلبة المجموعتين في مادة القرآن الكريم وعلومها، مكون من (30) فقرة موزعة على النحو الآتي:

جدول (4): توزيع فقرات الاختبار التحصيلي حسب الأبعاد والمستويات

البعد	المستوى المعرفي	عدد الفقرات	أمثلة الأسئلة
البعد المعرفي (أحكام التجويد والمفردات)	تذكر	4	عرف المد لغة واصطلاحاً
البعد المعرفي	فهم	4	علل تسمية العارض للسكون بهذا الاسم، أو قارن بين مد الصلة الصغرى والكبرى
البعد المعرفي	تطبيق	6	استخرج المد الواجب المتصل من الآية (كذا)، أو صحح الخطأ في الجملة التالية
البعد المهاري (التلاوة والتجويد)	تلاوة وتجويد	16	تلاوة آية مختارة بأحكامها، وتحديد نوع المد في كلمات معينة، وتصنيف حروف المد

صدق الاختبار التحصيلي

- **صدق المحكمين:** عرض الاختبار على (7) خبراء في المناهج وطرق التدريس والقرآن الكريم وعلومه والقياس والتقويم، أبدوا ملاحظاتهم، وتم تعديل الصياغات وإضافة وحذف بعض الفقرات. بلغ معامل الاتفاق بين الخبراء 87%، وهو معتبر.
- **صدق الاتساق الداخلي:** حسب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبلغت جميع قيم الارتباط (0.34-0.78)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يعني صدقاً داخلياً مرتفعاً.

جدول (5): معاملات الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي

المقياس	معامل الاتساق الداخلي	عدد البنود
البعد المعرفي	0.86	14
البعد المهاري	0.89	16
الاختبار الكلي	0.92	30

ثبات الاختبار التحصيلي

- **ثبات ألفا كرونباخ:** بلغ معامل ألفا كرونباخ للاختبار الكلي (0.92)، وللبعد المعرفي (0.86(وللبعد المهاري (0.89)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى درجة عالية من الثبات الداخلي.
- **ثبات التجزئة النصفية:** بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0.81)، وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون بلغ (0.89)، وهو معامل ثبات مرتفع.
- **معامل السهولة والصعوبة:** تراوحت قيم معاملات السهولة بين (0.32-0.75)، مما يشير إلى مناسبة الاختبار للعينة. بلغ متوسط معامل الصعوبة (0.45)، وهو متوسط جيد.
- **معامل التمييز:** تراوحت قيم معامل التمييز بين (0.35-0.68)، مما يشير إلى قدرة جيدة لفقرات الاختبار على التمييز بين الطلاب المتفوقين والضعفاء.

الإجراءات الإحصائية

استخدم الباحث الإجراءات الإحصائية الآتية: اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، واختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test) للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ومعاملات الصدق والثبات (كرونباخ ألفا، التجزئة النصفية)، معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. تمت المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومستوى دلالة (0.05(

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها

عرض النتائج

الفرضية الصفرية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم المدمج ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي".

جدول (6): نتائج اختبار (ت) للمقياس الكلي للتحصيل الدراسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية
تجريبية	30	83.9	6.5	5.31	0.000	58
ضابطة	30	68.8	7.2			

تُرفض الفرضية الصفرية، حيث تفوقت المجموعة التجريبية بشكل دال إحصائي عند مستوى الدلالة (0.05). وقد بلغ حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2) = 0.327، وهو حجم أثر كبير وفقاً لتصنيف كوهين، مما يعني أن ما نسبته 32.7% من التباين في التحصيل الدراسي يُعزى إلى استخدام التعلم المدمج. تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية التعلم المدمج في تنمية الفهم العميق والتطبيق المهاري، مما يتسق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة (الحميدي وآخرون، 2023: 15-59; الزهراني والشبول، 2021: 23; بينغولبالي وآخرون، 2025: 19; ليو وآخرون، 2016: 2e).

الفرضية الصفرية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى التحصيل الدراسي".

جدول (7): نتائج اختبار (ت) المرتبط للمجموعة التجريبية

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
قبلي	30	62.3	6.1	7.45	29	0.000
بعدي	30	83.9	6.5			

تُرفض الفرضية الصفرية، وتؤكد هذه النتيجة أن التطبيق البعدي حقق ارتفاعاً ملحوظاً عن القبلي لدى المجموعة التجريبية. يعكس هذا الارتفاع أثراً إيجابياً لاستخدام التعلم المدمج على مستوى التحصيل، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي (البشري، 2014: 13; بيكر وآخرون، 2025; ماركوس-سولي وآخرون، 2023).

الفرضية الصفرية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في البعد المعرفي للتحصيل الدراسي".

جدول (8): نتائج اختبار (ت) للبعد المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تجريبية	30	42.7	3.8	4.82	58	0.000
ضابطة	30	34.5	4.1			

تُرفض الفرضية الصفرية. تشير هذه النتيجة إلى أن التعلم المدمج أسهم بفاعلية في تنمية الجوانب المعرفية (تذكر، فهم، تطبيق) لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة. يُعزى ذلك إلى استراتيجيات التعلم المدمج القائمة على مبادئ التعلم البنائي والنظرية المعرفية التي تراعي معالجة المعلومات وضبط العمليات المعرفية (ليو وآخرون، 2016: 4e). وقد ساعدت الوسائط المتعددة والتغذية الراجعة الفورية في تعزيز المعرفة والفهم العميق لأحكام التجويد والتفسير (أكدت على ذلك دراسة العريفي، 2025).

الفرضية الصفرية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في البعد المهاري للتحصيل الدراسي (التلاوة والتجويد)".

جدول (9): نتائج اختبار (ت) للبعد المهاري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تجريبية	30	41.2	3.5	5.03	58	0.000
ضابطة	30	34.3	3.8			

تُرفض الفرضية الصفرية. أظهر طلبة المجموعة التجريبية أداءً متميزاً في فقرات التلاوة والتجويد بالمقارنة مع المجموعة الضابطة. يعود ذلك إلى أن بيئة التعلم المدمج وفرت لطلبة المجموعة التجريبية فرصاً متعددة للاستماع إلى تلاوات نموذجية عبر المنصة الإلكترونية (بما فيها تسجيلات الشيخ عثمان الراشد الواردة في الكتاب المقرر)، وتكرار التمرين على إتقان أحكام التجويد، مع تلقيهم تغذية راجعة فورية من البرامج التفاعلية ومن المعلم. وقد ساعد هذا التكامل في معالجة إحدى أبرز الصعوبات التي أشار إليها السدحان (2011) والعبدالهادي (2018) والمتعلقة بضيق الوقت وقلة التصحيح الفردي في الصفوف التقليدية المكتظة.

مناقشة النتائج

تشير النتائج التي تم عرضها إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لاستخدام التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي لمادة القرآن الكريم وعلومها. ويعود هذا الأثر في المقام الأول إلى طبيعة التعلم المدمج القائم على دمج التعلم وجهاً لوجه مع التعلم الإلكتروني، مما يوفر خبرات تعلم غنية ومتنوعة تناسب أنماط وقدرات وفروقات المتعلمين الفردية (غاريسون وكانوكا، 2004: 96; غاريسون وفون، 2008: 5; هورن وستاكر، 2015: 34-45). ففي بيئة التعلم المدمج، لا يقتصر تعلم الطالب على ما يقدمه المعلم في الحصة الصفية، بل يمتد ليشمل تفاعله مع محتوى رقمي تفاعلي في المنزل، مما يسمح له بتكرار المادة، والتدرب على التلاوة والتجويد وفق إيقاعه الخاص، وتلقي تغذية راجعة فورية حول أدائه.

إلى جانب ذلك، فقد أتاحت بيئة التعلم المدمج للطالب التحكم في مسار تعلمه إلى حد كبير، في الوقت الذي حافظت فيه على الإشراف المباشر والتوجيه الفوري من المعلم، مما يعزز فهم القواعد التجويدية وتطبيقها بشكل صحيح، كما يعمق استيعابه لمعاني الآيات (وقد دعمت هذه النتيجة دراسات كل من الصنعاوي، 2018; البشري، 2014; بينغولبالي وآخرون، 2025). وقد كان التفاعل المتواصل بين مكونات التعلم المدمج حاسماً في تنمية المهارات التلاوية لأحكام التجويد، إلى جانب تفجير الطاقات الكامنة لدى المتعلمين وزيادة دافعيتهم (الحميدي وآخرون، 2023; شيت وآخرون، 2023). ويدعم ذلك ما أشارت إليه دراسة بينغولبالي وآخرون (2025: 25) من أن ممارسات التعلم المدمج تؤثر إيجاباً في التحصيل، ودراسة فرونتيرز (2025) أن الطلاب في بيئات التعلم المدمج حصلوا على تحصيل أكاديمي أعلى.

كما أظهرت النتائج أن الأثر الإيجابي للتعلم المدمج كان أكثر وضوحاً في البعد المهاري رغم تأثيره الكبير في البعد المعرفي أيضاً. ويعود ذلك إلى أن إتقان التلاوة والتجويد يحتاجان إلى تكرار وممارسة مستمرة، وتصحيح فوري للأخطاء، وهو ما لا يتوفر بالكثافة المطلوبة في الفصول التقليدية المكتظة (السدحان، 2011; العبدالهادي، 2018). بينما في بيئة التعلم المدمج، تمكن الطالب من الاستماع إلى التلاوات الصحيحة مراراً عبر المنصة الإلكترونية، وتسجيل تلاوته ومقارنتها بالتلاوة النموذجية، وتلقي تغذية راجعة فورية حول أخطائه. وقد يعزى هذا البعد أيضاً إلى التكامل الفريد بين عناصر التعلم المدمج من محطات المعلم الحاضر، والتعلم الذاتي عبر الحاسوب، والتعلم التعاوني، والتقويم الفوري، مما يشكل معاً حزمة متكاملة لتنمية المهارات التلاوية، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة (بيكر وآخرون، 2025; شونغ وآخرون، 2022; ماركوس-سولي وآخرون، 2023(

الفصل الخامس: استنتاجات البحث والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

1. حققت المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام التعلم المدمج درجات أعلى من المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية في مقياس التحصيل الدراسي الكلي لمادة القرآن الكريم وعلومها، مما يؤكد فاعلية التعلم المدمج في هذا المجال وفي هذه المرحلة العمرية.

2. ارتفع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بمستواهم في التطبيق القبلي، مما يثبت أن التغيير ناتج عن تطبيق استراتيجية التعلم المدمج وليس عن عوامل خارجية، وهذا يؤكد قيمة هذه الاستراتيجية في تحسين نتائج التعلم.

3. تفوق طلاب المجموعة التجريبية في البعد المعرفي، مما يعكس قدرة التعلم المدمج على تعزيز الفهم وتوظيف المعارف التجويدية والتفسيرية، ويعود ذلك إلى تنوع الخبرات التعليمية التي يقدمها.

4. أظهر طلاب المجموعة التجريبية أداءً متميزاً في البعد المهاري المرتبط بالتلاوة والتجويد، مما يؤكد فاعلية التعلم المدمج في معالجة إحدى أبرز إشكاليات تدريس القرآن الكريم، وهي قلة فرص الممارسة والتصحيح الفردي في الصفوف التقليدية.

5. أثبت نموذج المحطة (Station Rotation) كأحد نماذج التعلم المدمج فاعليته في تدريس القرآن الكريم وعلومه، إذ سمح للطلاب بالتنقل بين محطات متعددة تتنوع فيها مصادر التعلم وأنشطته (المعلم المباشر، المحتوى الرقمي التفاعلي، المجموعات التعاونية، والتقويم الفوري).

6. أسهمت المنصة التعليمية الإلكترونية المصممة في هذا البحث، بما احتوته من تسجيلات تلاوة نموذجية (مثل تسجيلات الشيخ عثمان الراشد)، وتمارين تفاعلية في التجويد، وأسئلة تفسيرية مقترنة بتغذية راجعة فورية، في تمكين الطلاب من التعلم الذاتي والممارسة المستمرة خارج أسوار المدرسة.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

1. تبني التعلم المدمج كاستراتيجية تدريسية أساسية في تدريس مادة القرآن الكريم وعلومها، وتوفير البنية التحتية التقنية اللازمة (أجهزة حاسوب، شبكات إنترنت عالية السرعة، منصات تعليمية) في المدارس المتوسطة الإسلامية.

2. إعادة تصميم وحدات ومناهج القرآن الكريم وعلومها بما يتوافق مع بيئات التعلم المدمج، بحيث تحتوي كل وحدة تعليمية على أنشطة متنوعة (وجهاً لوجه وإلكترونية)، وتوفير محتوى رقمي تفاعلي غني بالتسجيلات الصوتية والمرئية لأنماط التلاوة والتجويد، والتمارين التفاعلية والتقويم الذاتي.

3. إجراء دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم وعلومهم لرفع كفاياتهم في تصميم بيئات التعلم المدمج وتوظيفها بفاعلية في غرف الصف.

4. عقد دورات تعريفية لأولياء الأمور حول أهمية التعلم المدمج ودورهم في دعم أبنائهم للتعلم عبر المنصات الإلكترونية.

5. إجراء دراسات تحليلية تركيبية (ميتا تحليل) تجمع نتائج الدراسات التجريبية في هذا المجال للوصول إلى أحكام أكثر عمومية حول فاعلية التعلم المدمج في تعليم القرآن الكريم.

ثالثاً: المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة للكشف عن أثر التعلم المدمج في متغيرات أخرى كدافعية التعلم، والاتجاهات نحو مادة القرآن الكريم، والثقة بالنفس، وتقدير الذات الأكاديمية، والتفكير الناقد والإبداعي، والفهم العميق للنص القرآني.

2. دراسة فاعلية نماذج أخرى للتعلم المدمج (كالفصل المقلوب، ونموذج المعمل، والنموذج الفردي) في تدريس القرآن الكريم وعلومه، والمقارنة بينها لتحديد أكثرها فاعلية.

3. إجراء دراسة تتناول أثر التعلم المدمج في تنمية التحصيل في مراحل دراسية أخرى (الابتدائية والثانوية) وبين الجنسين، وفي مواد إسلامية أخرى كالحديث النبوي، والسيرة النبوية، والتربية الإسلامية، والفقه، والعقيدة.

4. قياس مدى بقاء أثر التعلم المدمج في التحصيل الدراسي لدى الطلبة بعد فترة زمنية من انتهاء التجربة (بعد شهر أو فصل دراسي كامل).
5. توظيف تقنيات التعليم الحديثة كالذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والواقع الافتراضي في بيئات التعلم المدمج لتعليم القرآن الكريم وعلومه، وقياس فاعليتها في التحصيل والدافعية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. أبلسون، هال. (2022). **الطوفان الرقمي** (ص. 85). ترجمة محمد عبد الحميد. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
2. أتاحت الجامعات العربية. (2013). **دليل معايير الجودة والاعتماد لجامعات وبرامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد**. عمان: اتحاد الجامعات العربية.
3. البشري، محمد بن شديد. (2014). فاعلية التعلم المدمج في تحصيل ودافعية طلاب مقرر تقنيات التعليم في جامعة طيبة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9**(3). https://jeps.qu.edu.sa/index.php/jep/article/view/1680
4. البركي، إيمان. (2020). **برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية بعض مهارات الأمان لدى طفل الروضة** (رسالة ماجستير، جامعة المنصورة). https://www.researchgate.net/publication/340789730
5. برنارد، أندرياس. (2020). **عصر نهاية الخصوصية** (ص. 85). ترجمة أحمد عثمان. بيروت: المركز العربي للأبحاث.
6. الحميدي، حسين عبدالله حسن، وآخرون. (2023). فاعلية التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **مجلة القراءة والمعرفة، 15**(255)،.59-15
7. الجهني، عادل. (2021). تطبيق نموذج السائق وجهًا لوجه في التعليم المتوسط: دراسة حالة. **المجلة السعودية للتعليم والتدريب الإلكتروني، 9**(1)،.115–110
8. الجامعة السعودية الإلكترونية. (بدون تاريخ). **عن التعلم المدمج**. تم الاسترجاع من https://seu.edu.sa/ar/blending-learn/
9. الخطيب، لينا. (2021). **أسس التثقيف الصحي في المدرسة**. عمّان: دار وائل للنشر.
10. الخطيب، ناصر. (2020). **الاتجاهات الحديثة في التعلم الإلكتروني**. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. الخوالدة، محمد عبد الله. (2017). **الخيال التاريخي والتفكير الناقد** (ص. 1935). الشارقة: دار الخليج.
12. الزهراني، هند بنت أحمد، والشبول، مهند أنور. (2021). أثر استخدام التعلم المدمج على التحصيل لدى طلبة مادة برامج الأطفال المحوسبة في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. **المجلة التربوية الأردنية، 9**(1)،-195 215. https://doi.org/10.46515/jaes.v9i1.469
13. السدحان، عبدالرحمن بن عبدالعزيز. (2011). أهم الصعوبات التي تواجه تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين. **مجلة القراءة والمعرفة، 115**، 108-140.
14. السلحوت، عبد الله موسى محمد. (2025). **التحول الرقمي** (ص. 317). عمان: دار صفاء.

15.الصنعاوي، ناصر. (2018). واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الشرعية بالمدارس القرآنية. **المجلة المصرية للتربية العلمية، 21**(6)،1-35.

16.الصنهاجي، الزوهرة. (2017). **المعرفة الكفائية** (ص. 110). الرباط: دار أبي رقراق.

17.العبدالهادي، معالي محمد. (2018). أساليب تدريس مادة القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة والصعوبات التي تواجه المعلمات. **مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، 32**(4)،1-25.

18.عبد الحميد، راجح. (2015). **الأبعاد الأخلاقية في التربية المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

19.العريفي، سعد. (2025). تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. **مجلة الدراسات التربوية، 18**(1)،89-120.

20.عواد، علي سلمان. (2026). **علاقة الأخلاق بالتربية المستدامة**. كلية التربية، جامعة كربلاء. https://cohe.uokerbala.edu.iq

21.المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (2022). **معايير الجودة في التعليم الإلكتروني**. الرياض: المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. https://nelc.gov.sa/resources/standards-e-learning

22.ديوان الوقف السني في العراق - قسم المناهج والتطوير. (2022). **القرآن الكريم للصف الثاني الإسلامي** (الطبعة الأولى، 1444هـ - 2022م).

23.سرحان، منصور محمد. (2009). **الدكتور محمد جابر الأنصاري** (ص. 10). المنامة: دار نينوى.

24.سيل، بيتر بي.، وعبد الرؤوف، نيفين. (2021). **الكون الرقمي**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

25.شيت، نورهان سيد، وآخرون. (2023). فاعلية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **مجلة جامعة جنوب الوادي، 6**(10)، 245-279. https://doi.org/10.21608/musi.2023.195457.1114

26.صياد، سامي محمد عبد العزيز. (2017). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً لدى طلبة الدراسات العليا. **المجلة المصرية للتربية العلمية، 20**(9)، 101–144. https://doi.org/10.21608/mktm.2017.113458

27.نيوفيرستي. (2023). **التعليم الإلكتروني المدمج: مميزات وتحديات**. https://:نيوفيرستي.com/ar/

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Agarwal, K. (2023). From Traditional to Transformed: The Evolving Role of Teachers in Blended Learning. **SSRN**. https://ssrn.com/abstract=4957347
2. Alammary, A. (2019). Blended learning models for introductory programming courses: A systematic review. **PLoS ONE, 14**(5), e0216124. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0216124
3. Aldrich, R. (2010). Education for survival: An historical perspective. **History of Education, 39**(1), 1-14.
4. Annet, K. A. (2025). Reimagining history: The role of digital archives in education. **ResearchGate**.

5. Bączek, M., Zagańczyk-Bączek, M., Szpringer, M., Jaroszyński, A., & Wójcik, G. (2021). Students' perception of online learning during the COVID-19 pandemic: A survey study of Polish medical students. **Medicine, 100**(7), e24821. https://doi.org/10.1097/MD.0000000000024821

6. Becker, C., Zumbrunn, S., Beck, K., Vincent, A., Loretz, N., & Müller, J. (2025). Effectiveness of blended learning to improve medical students' communication skills: A randomized, controlled trial. **BMC Medical Education, 25**(1), 1-10. https://doi.org/10.1186/s12909-025-06938-w

7. Bingölbali, A., Aslan, A., Batdi, V., & Cinkara, E. (2025). Mixed-meta Method Concerning the Effect of Blended Learning Practices on Students' Academic Achievement in Higher Education Settings. **SAGE Open, 15**(2), 1-28. https://doi.org/10.1177/21582440251336646

8. Chen, S., Tian, Y., & Pei, S. (2024). Technological use from the perspective of cultural heritage environment: Augmented reality technology and formation mechanism of heritage-responsibility behaviors of tourists. **Sustainability, 16**(18), 8261.

9. Chung, J. Y. S., Li, W. H. C., Cheung, A. T., Ho, L. L. K., & Chung, J. O. K. (2022). Efficacy of a blended learning programme in enhancing the communication skill competence and self-efficacy of nursing students in conducting clinical handovers: A randomised controlled trial. **BMC Medical Education, 22**, 275. https://doi.org/10.1186/s12909-022-03361-3

10. DeCoito, I. (2020). The case for digital timelines in teaching and teacher education. **International Journal of E-Learning & Distance Education, 35**(1).

11. eLearning Industry. (2021). **The History Of Blended Learning**. https://elearningindustry.com/history-of-blended-learning

12. Elban, M., & Yetişensoy, O. (2023). Discussion of chance causes in historiography: Use of counterfactual thinking and history in history education and teaching. **Elementary Education Online, 17**(3), 1-17.

13. Frontiers. (2025). Unlocking the potential of artificial intelligence in improving learning achievement in blended learning: a meta-analysis. **Frontiers in Psychology, 16**, 1-15.

14. Garrison, D. R., & Kanuka, H. (2004). Blended learning: Uncovering its transformative potential in higher education. **The Internet and Higher Education, 7**(2), 95–105. https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2004.02.001

15. Garrison, D. R., & Vaughan, N. D. (2008). **Blended Learning in Higher Education: Framework, Principles, and Guidelines**. Jossey-Bass.

16. Gogoase, D. V. (2020). The challenges of the online teaching process. **International Journal of Social and Educational Innovation, 7**(13), 45–52.

17. Graham, C. R. (2013). Emerging practice and research in blended learning. In M. G. Moore (Ed.), **Handbook of distance education** (3rd ed., pp. 333–350). Routledge.

18. Hallowell, S., & Dowling, T. (2021). Blended learning in a health assessment course: A mixed-methods study. **Journal of Nursing Education and Practice, 12**(5), 8-15. https://doi.org/10.5430/jnep.v12n5p8

19. Horn, M. B., & Staker, H. (2015). **Blended: Using Disruptive Innovation to Improve Schools**. Jossey-Bass.

20. Kaplan, G. (2021). **The Origins of Blended Learning: Clayton Christensen's Contribution**. JFYNetWorks. https://jfynet.org/6535/authored-by-gary-kaplan/the-origins-of-blended-learning/

21. Liu, Q., Peng, W., Zhang, F., Hu, R., Li, Y., & Yan, W. (2016). The effectiveness of blended learning in health professions: Systematic review and meta-analysis. **Journal of Medical Internet Research, 18**(1), e2. https://doi.org/10.2196/jmir.4807

22. Marques-Sule, E., Sánchez-González, J. L., Carrasco, J. J., Pérez-Alenda, S., Sentandreu-Mañó, T., Moreno-Segura, N., & Juárez-Vela, R. (2023). Effectiveness of a blended learning intervention in cardiac physiotherapy: A randomized controlled trial. **International Journal of Environmental Research and Public Health, 20**(4), 1-12.

23. Palomares, L. (2022). La historia contrafactual como herramienta para la docencia y el aprendizaje. In **Edunovatic 2022 Conference Proceedings** (pp. 82-83). REDINE.

24. Ringtvet, J. B. (2023). **The Effect of Blended Learning on Academic Achievement**. University of Oslo.

25. Rowe, M., Frantz, J., & Bozalek, V. (2017). Blended learning in physiotherapy education: Designing and evaluating a technology-enhanced approach. **BMC Medical Education, 17**(1), 1-10. https://doi.org/10.1186/s12909-017-0912-5

26. Singh, J. (2021). Blended learning: An innovative approach. **International Journal of Innovative Science and Research Technology, 6**(4), 95–102.

27. Skilla. (2023). **The origins of blended learning**. https://www.skilla.com/en/blog/the-origins-of-blended-learning/

28. Sternberg, R. J., & Kaufman, S. B. (2017). **The Cambridge Handbook of Intelligence** (p. 457). Cambridge University Press.

29. Vaughan, N. D. (2023). **Principles of Blended Learning: Shared Metacognition and Communities of Inquiry**. Athabasca University Press